

هل هناك تضارب: السماء أولا أم الأرض؟ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طيب الشبه دي بقى من الشبهات الخطيرة جدا واللي بتتردد كثير قوي هي شبهة ان هناك آآ تضارب في القرآن الكريم بين آآ الايات احيانا ايات تذكر ان الارض الاول ثم السماوات خلقت ثم آآ ايات اخرى بتتكلم عن - [00:00:00](#) ان السماوات الاول ثم الارض خلقت ثم ايات تقول للاتنين اتخانقوا مع بعض قال لك السيناريو الاول ان الارض اولاً هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسوى ههنا سبع سماوات. ثم تفيد الترتيب على التراخي. طيب - [00:00:20](#) ايضاً هناك قل ائكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له انداداً. ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض ائتيا طوعاً او كرها. قالتا اتينا - [00:00:44](#)

فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امراً. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً. ذلك تقدير العزيز العليم يا سيدي بيقول لك سم ثم استوى الى السماء ثم تريد الترتيب على التراخي. طيب يبقى ده السيناريو الاول. ان الارض الاول وبعد كده السما وطبعاً ده - [00:01:05](#)

بيقول لك العلم الحديث واصل ان ده مش صحيح. طب السيناريو الثاني اللاتنين مع بعض اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما. يبقى اللاتنين مع بعض. السيناريو الثالث السما - [00:01:24](#) اولاً ثم الارض يقول لك هو ده الواقع من الناحية العلمية اللي العلم بيقول كده فانتم اشد خلقاً ام السماء؟ بناها؟ رفع سمكها فسواها. وده السماء. واغطش ليلها واخرج ضحاها - [00:01:40](#) والارض بعد ذلك دحاها. اخرج منها ماءها ومرعاها هو ما عندوش مشكلة مع الاخيرة. الاخيرة هو ده للعلم بيقوله ان الارض جت بعد السما وبعد كده طيب المشكلة هنا ان ثم - [00:01:54](#)

بتفيد الترتيب كده يبقى الترتيب مرة الارض قبل السما ومرة السما قبل الارض اولاً العلم وفي بداية الخلق القرآن امرنا لما لما نيجي نتكلم على بداية الخلق القرآن قال لنا ايه عشان نعرف الخلق ابتدى ازاى - [00:02:13](#) نقرأ انه سورة فيهم والصورة الثانية نهملها لانها متضاربة لخالص القرآن امرنا ان احنا ننظر في التلسكوبات ونخش المعامل في الجامعات وليس في ايات القرآن الكريم سنجد بداية الخلق الكلام ده مين - [00:02:33](#) لو ربنا اللي قال كده. فين؟ في القرآن الكريم. قل يا محمد اؤمرهم سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. وليس في مجالس الذكر ولا مجالس القرآن الكريم القرآن نفسه بيامر بكده - [00:02:54](#)

ليه؟ القرآن كتاب هداية وليس كتاب علم ولا فلك ولا جيولوجي اتنين هذه الامور تمت الاشارة اليها بصورة مختصرة جدا في كلمات معدودة او ايات معدودة. فكيف استخلص منها اكتشافات علمية - [00:03:10](#) ثلاثة لجهلنا باللغة العربية مثلاً ثم لا تفيد الترتيب في جميع الاحوال راجع كتاب الجني الداني في حروف المعاني بتاع آآ واحد اسمه آآ خليني الكتاب كان مفتوح عندي اهو - [00:03:29](#)

سيدي ده كتاب بتاع واحد اسمه ايه بقى كتاب رائع. ابن ام قاسم المرادي. قاسم المرادي معروف. ابن ام قاسم المرادي ده احد اكبر علماء اللغة وكتب كتاب كامل في - [00:03:46](#)

كتاب في الحروف بس. حاجة روعة جدا. بيتكلم مسلاً عن عن معاني الحروف. كل حرف له معاني مش معنى. معاني مختلفة الهمزة

مسلا الهمزة تكون معناها التسوية بين حاجات. سواء عليهم - 00:04:01

انذرتهم ام لم تنذرهم المعنى الثاني للهمزة. التقرير انت قلت للناس اتخذوني؟ التوبيخ اذهبتكم طيباتكم في حياتكم الدنيا آ في ايضا تقرير وتوبيخ مع بعض الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين - 00:04:17

المعنى الرابع التحقيق آ الستم آ خير من ركب المطايا مسلا آ السادس التهديد الم نهلك الاولين؟ هذا تهديد. الخامس السابغ التذكير انه يفكر بحاجة. الم يبدك يتيما فاوى؟ ده مش سؤال - 00:04:40

ربنا منتظر اجابة؟ لا هو بيذكر الرسول صلى الله عليه وسلم. الم يبدك يتيما فاوى المعنى الثامن التعجب آ زي مسلا المتر ان الله انزل من السماء ماء آ ده ده تنبيه - 00:05:01

المعنى اللي بعد كده الاستبطاء يعني هو ايه الحكاية؟ ما لكم على مهلكم كده. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق آ التعجب ما جنباش المثال بتاعه. الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم - 00:05:21

معنى عاشر للهمزة الانكار اصطفى البنات على البنين لما اتكلم في ثمة قال لك ان هناك علماء لغة كبار زي قطرب والاخفش وارجو مراجعة هذه الاسماء في علم اللغة عشان دي اسماء كبيرة جدا. تطرف بالزات - 00:05:45

الو ان ثم عاطفة كالوا تماما ولا تفيد الترتيب. مش كل مرة ثم هتفيد الترتيب خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها معروف ان هو النفس الوحيدة جعل منها زوجها وبعد كده خلقنا - 00:06:07

ايضا قول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده. ثم الترتيب ازاى؟ وهي جاية بعدها ثم قبل ذلك ثم قبل ذلك طيب هنا بقى شرحوها لنا فيه واحد من علماء اللغة اسمه ابن عصفور - 00:06:29

بيقول ما ذكره الفراء من ان المقصود بثم ترتيب الاخبار. ولا ترتيب الشيء في نفسه. يعني ايه؟ يعني كانه يقول اسمع مني هذا الذي هو وكذا وكذا ثم اسمع مني هذا - 00:06:50

فبيرتب الاخبار مش بيرتب الاشياء نفسها. فمممكن الخبر الثاني بيقول لك ثم اسمع مني الموضوع دوت. ويكون الموضوع ده جه قبل الموضوع الاولاني. هذا المثال هيوضح لكم اكثر وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ربنا بيكلم المؤمنين واتباع سيدنا محمد واتباع

كل الانبياء - 00:07:10

منهم اتباع سيدنا محمد. بيقول لنا ايه؟ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب تماما. ايه ده! ايه ده! ايه ده! ثم اتينا موسى ازاى! ده موسى قبل سيدنا محمد بتلات تلاف سنة -

00:07:30

هذا ثم في الاخبار يعني يا جماعة هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ثم اسمعوا بقى الموضوع ده. اتينا موسى الكتابة. هذا ترتيب الاخبار. طيب. لما يكون في كلام عن السماوات والارض بقى انا بتوقف تماما. ليه بقى - 00:07:53

مش بس لاني مش جهلي باللغة العربية لان احنا عندنا ذهن جغرافي زيادة عن اللزوم. كلمة الارض عندنا يعني كوكب الارض مين قال لك الارض هي كوكب الارض؟ الارض كل شيء بنقف عليه. كل شيء حد بيقف عليه - 00:08:11

اول ما تذكر كلمة الارض بنستحضر على طول خريطة القارات الخمسة ده الارض وكأن القرآن يقصد ذلك اقول لكم على حاجة في الترجمة الجديدة اللي هنزلها الارض مترجمينها لاند مش هيرس عشان خاطر العقلية الجغرافية دي تقف شوية. حتى كلمة -

00:08:30

يعني مسلا رب العالمين خليناها لان كلمة عالم مش معناها العالم اللي هو قرارات الخمسة كلمة نفسها لها جغرافية موجودة عندنا في ذهننا. ماشي؟ القرآن يا جماعة عشان نتدبره ونحاول نفك شفرته - 00:08:49

آ لازم ان احنا نقرأ السياق ونعرف ان لازم نتعامل معه بطريقة طريقة استلهام الحكمة وليس بتعالي وغرور وكأننا مؤهلين ان احنا نحكم على القرآن. القرآن غلط هنا. القرآن عجز هنا عن انه يجيب الدليل. القرآن لآ - 00:09:11

ده اعجز اساطين اللغة. نقوم احنا نيجي نحكم عليه كده واحنا بمستوانا التعبان ده ولغويا ومستوانا التعبان دوا الفهم وكده لا طبعا

عقلنا عنده حدود. لذلك طالما ثبت عندنا ان القرآن من عند الله يجب الوقوف امامه - [00:09:35](#)

باحترام ومحاولة تشغيل الذهن والعقل في كل كلمة عشان نفك الشفرة ونستلهم الحكمة وليس للحكم عليه. اذا بدأنا دخلنا على بدخلة الحكم الذي يحكم على القرآن او الناقد الادبي اللي هينقده - [00:09:55](#)

هتكون النتيجة خطيرة جدا جدا جدا. جزاكم الله خير. وان شاء الله الحلقة الجاية يمكن تكون الحلقة الاخيرة بقى هتكون عن ايه كل التفاسير دي واللفظ اللي اتقال كده انا اسف يعني ان انا بقول اللفظ ده. الفشل من عنده هو - [00:10:13](#)

ان احنا مش فاهمين مش من عندنا احنا. كان ممكن ينزل تفسير من عنده كان ممكن ربنا ينزل التفسير من عنده كان ممكن. ايه اللي يمنع كان هيبقى افضل ان ربنا ينزل التفسير من عنده - [00:10:29](#)

هل لو ربنا نزل تفسير كان سيغنيني عن كل التفاسير الثانية؟ طبعا كان سيغنيننا لكن ايه المشكلة في كده في الحلقة القادمة بازن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:43](#)